

العاقة في ذكر الموت

وأنشدوا .

- (يا نائما والمنون يقضى ... وغائبا والحمام أوفى) .
- (جاءك أمر وأي أمر ... طم على غيره وعفى) .
- (هل بعد هذا المشيب شيء ... غير تراب عليك يحفى) .
- (فليس ذا الأمر بالهويني ... ولا بشيء عليك يخفى) .
- (من بعدما المرء في براح ... يهتز تيتها به وطرفا) .
- (ساكن نفس قرير عين ... يرشف ثغر النعيم رشفا) .
- (إذ عصفت في ذراه ريب ... ح تقصف كل الظهور قصفا) .
- (فبات في أهله حصيدا ... قد جعفته المنون جعفا) .
- (فعاد ذاك النعيم بؤسا ... وصار ذاك السكون رجفا) .
- (وسيق سوقا إلى ضريح ... يرصف بالرغم فيه رصفا) .
- (وبات للدود فيه طعما ... وللهوام العطاش رشفا) .
- (وليته لم يكن رهينا ... بكل ما قد هفا وأهفا) .

ولعلك قد كنت في الدنيا ممن يشكو تبديل المنازل وإن كانت حسنا ويكثر فيه تلونا
وافتنانا ولا ترى لربك D فيها تفضلا ولا امتنانا .

فانظر الآن كم بين المنزلتين وكم قدر ما بين الوحشتين إلا أن يدركك فيض الرحمة وتغشاك
روائح المنة فتتسع من القبر أقطاره وتمتد أنواره ويكثر مؤنسوه وزواره .
وأنشدوا في هذا المعنى .

(من كان يوحشه تبديل منزله ... وأن يبدل منها منزلا حسنا)